عبقرية الإمام البخاري في تهذيب النفس

التعليق على

كتاب الرقائق

للإمام

أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

رحمه الله

تأليف

د. طالب بن عمر بن حيدرة الكثيري

أستاذ الفقه المشارك بجامعة سيئون

شبكة الألوكة

www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عبقرية الإمام البخاري
في تهذيب النفس

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **اسم الكتاب:** عبقرية الإمام البخاري في تهذيب النفس

- **اسم المؤلف:** د. طالب بن عمر بن حيدرة الكثيري

- **نوع المادة:** تربية وتزكية

- **عدد الصفحات:** ٢٠

- **المقاس:** ١٤.٨ X ٢١

لطلب الكتاب ملف pdf:

- **موقع الشيخ:** http://www.talebkh.net

- **التواصل بالرقم:** ٧٧٣٠٢٣٨٦١ - ٧٧٥٠١٣١٣٦

الطبعة الأولى

١٤٤٤هـ

حقوق الطبع ممنوحة لكل مسلم

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عبقرية الإمام البخاري

في تهذيب النفس

كتبها

د. طالب بن عمر بن حمدة الكثيري

شبكة الألوكة - قسم الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

عبقرية الإمام البخاري في تهذيب النفس

ارتكز تهذيب النفس عند الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ على ثلاث ركائز:

الأولىٰ: تزهيد النفس في محبة الدنيا، وحثها علىٰ طلب ما عند الله.

والثانية: معرفة قواعد التعبد والتقرب إلىٰ الله.

والثالثة: تثبيت الاستقامة علىٰ الطاعة والعبادة؛ باستحضار العبد لمقاماته يوم القيامة.

ولتعلم أولًا أن أعظم نعمة أنعم الله بها عليك هي صحتك مع فراغك؛ لذا بدأ بـ: (١- باب: ما جاء في الصحة والفراغ، وأن لا عيش إلا عيش الآخرة)؛ لتعلم أن من أعظم النعم استغلال الصحة والفراغ في السعي للفوز بطيب عيش الآخرة، كما في حديثي ابن عباس وأنس.

أ- التزهيد في الدنيا:

فإن قلت: فما الذي يزهدني في الدنيا؟ جاءك: (٢- باب: «مثل الدنيا في الآخرة»)؛ لتعرف حقيقتها، وأنها لعب في الصغر، ثم لهو في الشباب، ثم تفاخر في الكبر، وأن موضع سوط في الجنة خير منها.

فإن تساءلت: كيف أعيش في هذه الدنيا، وهي بهذه الصفة؟ جاءك: (٣- باب: قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل**»)؛ ليدلك علىٰ أن تعيش في الدنيا كالغريب الذي لا يفتأ يرسل متاعه إلىٰ دار إقامته، أو كابن السبيل الذي لا يحمل منها إلا متاع المسافر.

فإن بحثت عما يقوي الزهد في الدنيا، جاءك: (٤- باب: في الأمل وطوله)؛ لتعلم أنها متاع الغرور، وأن طول الأمل فيها يلهيك عن الآخرة، وأن كل يوم يقربك من الآخرة، ويبعدك عن الدنيا، كما في الأثر عن علي، وأن الأجل قد أحاط بك، والأعراض تنهش من عمرك وصحتك، كما في حديثي ابن مسعود وأنس.

فإن قلت: فما الحدّ الذي يتأكد عليّ فيه الأخذ بالزهد في الدنيا؟ جاءك: (٥- باب: «**من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر**»)؛ لتعرف نذيرَي الله إليك: الأول: أن يبلغك الستين، والثاني: أن يعلو الشيب شعرك، ولتعلم أنك كلما كبرت ازددت حبًّا للدنيا، وطال أملك بالعيش فيها، كما في حديثي أبي هريرة وأنس.

فإن سألت: فماذا أفعل في هذه الحياة الدنيا؟ جاءك: (٦- باب: العمل الذي يبتغىٰ به وجه الله)؛ ليربيك علىٰ ألا تعمل عملًا إلا ابتغيت به وجه الله ورضاه، ولو ابتلاك ربك بما تكرهه، فإنك تحتسب رضا الله بصبرك علىٰ ذلك، كما في حديث أبي هريرة.

فإن قلت: هذا ما أفعله، فما الذي أتركه من الدنيا لئلا تخدعني؟ جاءك: (٧- باب: ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها)، فتحذر من أن تبسط عليك الدنيا، فتنافس أهلها فيها، ولا تؤدي حق الله فيها، فتكون كمن يأكل ولا يشبع، وتحذر أن تترك التأسي بخير القرون، فما ظهر السمن، ولا المسارعة للشهادة لأجل حظ الدنيا إلا بعدهم، كما في حديثي عمران وابن مسعود، وقد خرج أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الدنيا ولم تنقص من أجرهم شيئًا، كما في أحاديث خباب.

وقد تقول: كيف أعرف أن الدنيا دخلت في قلبي؟ فيأتيك: (٨- باب: قول الله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ۝٥﴾ [سورة فاطر: ٥]): عرفت أنك إذا صرت تغتر بما أعطيت من الدنيا، فقد فُتنتَ بها.

فإن تساءلت: وما علامة اشتداد الغفلة عن عمل الآخرة؟ جاءك: (٩- باب: ذهاب الصالحين)، فإذا لم يبق من يدلك علىٰ الخير من العلماء، ومن يحثك عليه من الدعاة، ومن يعينك عليه من الصالحين، فاعلم أنك فقدت من يذكرك بالآخرة.

فإن سألت: ما الذي أتقيه من فتنة المال؟ جاءك: (١٠- باب: ما يتقىٰ من فتنة المال)، فإذا أصبحت تفرح بما أُعطيت من المال، وتحزن بما فاتك منه، فقد أصبحت عبدًا له، وتعس عبد الدرهم والدينار، كما في حديث أبي هريرة، ولن يشبعك منها الواديان من الذهب، كما في حديث ابن عباس.

فإن سألت أيضًا: كيف أنجو من فتنة المال؟ جاءك: (١١- باب: قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هذا المال خضرة حلوة**»)، فتفرح بما زينه الله منها، لكنك تسأله أن يوفقك لإنفاقه في حقه، كما في أثر عمر، وأن تأخذه بطيب نفس، دون استشراف له، كما في حديث حكيم بن حزام.

فإن سألت: كيف أجعل من المال طريقا لرضا الله؟ جاءك: (١٢- باب: «**ما قدّم من ماله فهو له**»)، فتسعىٰ إلىٰ أن تقدمه أمامك.

فإن قلت: ما الذي يدعوني لترك الإكثار منه؟ جاءك: (١٣- باب: «**المكثرون هم المقلّون**»)، فتترك الإكثار من لذائذ الدنيا؛ خوفًا أن تعجل لك حسناتك فيها، فتأتي الآخرة مقلًّا من الحسنات، إلا أن تكثر من إنفاق مالك في مراضي الله.

فإن تساءلت: كيف كان هدي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الدنيا؟ جاءك: (١٤- باب: قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهبًا**»)، فما كان يبقي المال عنده فوق ثلاث ليال إلا ما يرصده لِدَين.

فإن قلت: كيف أبلغ هذا؟ جاءك: (١٥- باب: الغنى غنى النفس)، فبلوغ ذلك أن تنفق في مرضاة الله، وأنت خائف ألا يتقبل الله منك، وألا تطلب ما بأيدي الناس، بل تجعل غناك عنهم في قلبك، كما أرشدك رسولك صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فإن تساءلت: فهل في الفقر أجر؟ جاءك: (١٦- باب: فضل الفقر)، فتعلم أن فقيرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خير من ملء الأرض ممن لم يرض الله عنهم، وأن من خير أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مصعبًا، وقد قتل يوم أحد ونمرته لا تغطي رجليه، وأن أكثر أهل الجنة الفقراء، وأن نبيك

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يأكل علىٰ مائدة قط، بل مات ولم يترك إلا شطر شعير.

فإن سألت: فكيف كان هدي أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ جاءك: (١٧- باب: كيف كان عيش النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه، وتخليهم من الدنيا)؛ لتعلم أن أحدهم كان يعتمد بكبده علىٰ الأرض من الجوع، ويشد علىٰ بطنه الحجر من الجوع، ويأكل ورق الشجر حتىٰ يضع كما تضع الشاة، وأن آل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يشبعوا من طعام البر ثلاث ليال تباعًا، ولا أكلوا أكلتين في يوم إلا وإحداهما تمر، وكان فراشه من أدمٍ حشوه ليف، ومات ولم ير رغيفًا مرققًا، ولا شاة مشوية بعينه قط، بل تمرّ ثلاثة أشهر وطعامه التمر والماء، وكان هذا هو دعاءَه: اللهم ارزق آل محمد قوتًا، كما في حديث أبي هريرة.

ب- قواعد التعبد:

فإن سألت: كيف أعبد الله على ما يرضيه؟ جاءك: (١٨- باب: القصد والمداومة علىٰ العمل)، وتعرفت علىٰ قواعد التعبد، والقاعدة الأولىٰ: أن تحرص علىٰ دوام العمل الصالح، والثانية: أن تتوسط فيه وتعتدل، وتوزعه علىٰ يومك وليلتك، والثالثة: أن تلزم ما تطيق، والرابعة: أن

تفتقر إلىٰ الله تعالىٰ أن يتقبله منك، والخامسة: ألا تخصص يومًا بعبادة إلا بدليل، والسادسة: أن تكون في ذلك بين الرجاء في الجنة والخوف من النار، كما في أحاديث الباب.

فإن سألت: وكيف أعبد الله بالرجاء والخوف؟ جاءك: (١٩- باب: الرجاء مع الخوف)، فتخاف أن تكون مثل أهل الكتاب، لما لم تعمل بكل ما أمرت به، كما في آية المائدة، ويكبر رجاؤك لما تعلم أن لله تسعًا وتسعين رحمة أخّرها لعباده المؤمنين في الآخرة، ولو يعلم الكافر بما عند الله من الرحمة ما يئس من دخول جنته.

فإن قلت: فما أول العبادة؟ جاءك: (٢٠- باب: الصبر عن محارم الله)، والذي يحثك علىٰ ذلك: أن تعلم أن الصابر يوفىٰ أجره بغير حساب، وأن من صبر صبّره الله، وأن رسولك صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كان أعظم الناس صبرًا في طاعة الله عَزَّوَجَلَّ.

فإن قلت: فما الذي يعينني على الصبر؟ جاءك: (٢١- باب: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [سورة الطلاق: ٣])، فالله هو كافيك كل ما ضاق عليك، وأنك إن توكلت عليه أدخلك الجنة مع الداخلين بغير حساب.

فإن تساءلت: فما الذي أجتنبه لإدراك لذة العبادة؟ جاءك: (٢٢- باب: ما يكره من قيل وقال)، فتترك فضول الكلام،

وجاءك: (٢٣- باب: حفظ اللسان): فتجتنب اللغو، وتحفظ لسانك، وتجعل قاعدتك في ذلك: الصمت، إلا أن تتيقن أو يغلب علىٰ ظنك مصلحة الكلام، وأن تستحضر أن كل كلمة تقولها تسجل عليك، وتحاسب عليها، وأنك إن ضمنت حفظ لسانك ضمن لك النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ الجنة، فلا تتكلم بالكلمة حتىٰ تتبين فيها، فقد تهوي بك في النار أبعد مما بين المشرق، كما في حديث أبي هريرة.

فإن تساءلت: كيف يبلغني لساني رضا الله؟ جاءك: (٢٤- باب: البكاء من خشية الله)، وفيه حديث السبعة الذين هم في ظل الله، ومنهم من ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله.

فإن قلت: فكيف أعبد الله عبادة الخشية؟ جاءك: (٢٥- باب: الخوف من الله)، فتعلم أنك لن تعجز الله ولن تهرب منه، كحال ذاك الأب الذي أحرقه أبناؤه وفرقوه في البر والبحر، فجمعه الله بين يديه.

فإن قلت: فكيف أعرف أني ممن يخاف الله ويخشاه؟ جاءك: (٢٦- باب: الانتهاء من المعاصي)، وذلك بثلاثة أمور: أولها: أن تعجل بالإقلاع عن المعصية قبل أن يحيط بك الخطر، وثانيها: أن تعجل باتباع داعي الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الحاجز بهديه لك عنها، وثالثها: أن تعلم أن المسلم من سلم المسلمون من ظلمه وأذيته.

فإن قلت: فما الذي يعينني على ترك المعاصي، جاءك: (٢٧- باب: قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا**»)، ويحصل لك ذلك إذا تعلمت ما أخبرنا به النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أهوال وأحوال يوم القيامة.

وجاءك: (٢٨- باب: حُجبت النار بالشهوات)، وإذا علمت أن النار حُفّت بما تشتهيه النفوس.

وجاءك: (٢٩- باب: الجنة أقرب إلىٰ أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك)، وتدرك أيضًا أن كل ما عدا الله وما يقرب إليه باطل ذاهب.

فإن تساءلت: فما الطريق إلى الحرص على العمل الصالح، وعدم الاشتغال عنه بالدنيا؟ جاءك: (٣٠- باب: لينظر إلىٰ من أسفل منه، ولا ينظر إلىٰ من هو فوقه)، فتقلل من الحرص علىٰ الدنيا بالنظر لمن هو دونك فيها.

وجاءك: (٣١- باب: من همّ بحسنة أو بسيئة)، فتكثر من الهم بالعمل الصالح، فإنه يدعو إلىٰ فعله، وتؤجر عليه.

فإن سألت: ما أعظم ما يخاف على السالك إلى الله؟ جاءك: (٣٢- باب: ما يُتقىٰ من محقرات الذنوب)، فيتقي احتقار الاستمرار علىٰ صغار الذنوب.

فإن قلت: ما الذي يقويني على ذلك؟ جاءك: (٣٣- باب: الأعمال بالخواتيم، وما يخاف منها)، فمن تذكر أنه قد يختم له في كل لحظة قوي عنده الخوف من الله ولقائه، ومما يقوي هذا الخوف تذكر قصة المجاهد مع رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ الذي قتل نفسه، كما في حديث سهل بن سعد، فيزداد خوفك من سوء الخاتمة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فإن سألت: ماذا يفعل من خاف على دينه من رفقة السوء والغفلة؟ جاءك: (٣٤- باب: العزلة راحة من خُلّاط السوء)، وفي هذه العزلة فائدتان: الأولىٰ: أن يدع الناس من شره، والثانية: أن ينجو بدينه من الفتن.

فإن قلت: فمتى تكون العزلة؟ جاءك: (٣٥- باب: رفع الأمانة)، فإذا أُسند الأمر لغير أهله، كما في حديث أبي هريرة، وإذا لم تر في الناس من يؤدي الأمانة، كما في حديث حذيفة، ولا الرواحل التي تقود الناس للخير، كما في حديث ابن عمر، فعزلة الناس خير.

فإن قلت: إن عبدت الله، فما آفات العبادة؟ جاءك: (٣٦- باب: الرياء والسمعة)، فتحرص علىٰ ألا يرىٰ الناس عملك، وألا تسمعهم به.

فإن قلت: فما الطريق للإخلاص؟ جاءك: (٣٧- باب: من جاهد نفسه في طاعة الله)، فتعلم أن الإخلاص حق الله عليك، كما في حديث معاذ،

وجاءك: (٣٨- باب: التواضع)؛ لتعلم أن العبد لا ينفعه مدح، ولا يضره ذم إلا أن يكون من الله جل جلاله، فتتواضع له، وعلامة التواضع ألا تغتر بشيء من الدنيا ارتفع، وألا تعادي أولياء الله الصالحين.

فإن قلت: ما الذي يدفعني للازدياد من العمل الصالح وعبادة الله؟ جاءك: (٣٩- باب: قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بعثت أنا والساعة كهاتين**»)، فتعلم أن الساعة أقرب إليك من قرب أحد أصبعيك من الآخر، كما في حديث سهل، بل هي أقرب من لمح البصر، كما في الآية، فتهتم بها، وتسبقها بالعمل الصالح.

فإن قلت: فما علامة الساعة؟ جاءك: (٤٠ -باب: طلوع الشمس من مغربها)؛ لتعلم أنها ستقوم والناس في غفلة، يتبايعون، ويحلبون، ويأكلون.

ج- تثبيت الاستقامة بدوام تذكر الآخرة:

وإن أردت ما يشجعك كذلك للعمل الصالح، فاقرأ: (٤١- باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه)، فتتمنىٰ أن تلقىٰ الله علىٰ عمل صالح، كما توفىٰ الله رسولك صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو يدعو: «**اللهم الرفيق الأعلىٰ**».

فإن تساءلت: ما الذي يثبتني على العمل الصالح، والزهد في الدنيا وقصر الأمل؟ جاءك: (٤٢- باب: سكرات الموت)، فتذكر الموت وما بعده، فتتذكر سكرات الموت وشدتها، وراحة العبد بعدها من همّ الدنيا،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ولحوق عمله الصالح به في قبره، وسكناه في البرزخ، وإفضائه إلىٰ ما قدم من عمل، يوافيه يوم القيامة.

ثم جاءك: (٤٣-باب نفخ الصور)، فيستحضر حاله إذا نفخ في الصور، وما يكون بعدها من صعق الناس.

ثم: (٤٤- باب: «**يقبض الله الأرض يوم القيامة**»)، فيستحضر حال الأرض بعدها، كيف يطويها الله، ثم يجعلها خبزة نُزُلًا لأهل الجنة، ثم يحشر الناس علىٰ أرض لم يعص الله عليها.

ثم يأتيك: (٤٥- باب: كيف الحشر)، ويعلم أن الناس يحشرون علىٰ ثلاث طرائق، كما في حديث أبي هريرة، ويحشر الكافر علىٰ وجهه، ويحشر الناس حفاة عراة، ولا ينظر بعضهم لبعض من شدة الهول، ثم يكسون، وتكون هذه الأمة نصف أهل الجنة، ويفديهم الله بأمة يأجوج ومأجوج، ثم يستحضر إذا قامت الساعة.

وجاء: (٤٦- باب: قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ۝١﴾ [سورة الحج:١])، وفيه تضع كل ذات حمل حملها، ويشيب الصغير، ثم يكون القيام بين يدي الله.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفيه: (٤٧- باب: قول الله تعالىٰ: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ۝٤﴾ [سورة المطففين:٤]، فتنقطع المودات والصلات، ويذهب عرق الواحد في الأرض سبعين ذراعًا.

ثم: (٤٨-باب: القصاص يوم القيامة)، فيحاسب الله العباد، وأول ما يحاسبون عليه الدماء، فيحرص علىٰ السلامة من إراقة الدم المحرم، ومن ظلم الناس، ومن حمل الغل علىٰ المؤمنين.

ثم يستحضر الحساب وعدّ الحسنات والسيئات، ويأتيك: (٤٩- باب: «**من نوقش الحساب عُذب**»)، فيكون العرض، والحساب الشديد، وتقريع الكافر، ويكلم الله العبد دون ترجمان.

ثم يستحضر أن أناسًا يدخلون الجنة دون أن يحاسبوا، فيأتيك (٥٠- باب: «**يدخل الجنة سبعون ألفًا بغير حساب**»)، وهم من علّقوا قلوبهم بالله، فإذا بوجوههم مضاءة كالقمر، كما في حديث أبي هريرة، يدخلون الجنة متماسكين، آخذ بعضهم ببعض، كما في حديث سهل، ويبشرون بالخلود فيها، فلا موت، كما في حديث ابن عمر.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثم يستحضر وصف الجنة والنار، فإنه من أعظم ما يدعو للثبات على العمل الصالح، وترك المعصية، فيأتيك: (٥١ -باب صفة الجنة والنار)، فيعلم أول طعام يأكله أهل الجنة، وأن أكثر أهلها الفقراء المساكين، ثم إن الموت يذبح، ثم يحل الله علىٰ أهل الجنة رضوانه، فلا يسخط عليهم أبدًا، وأنها ليست جنة واحدة، بل هي جنان، وأن ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام بالخيل المسرعة، وأن في الجنة شجرة لا يقطعها الراكب في مائة عام، وأن الجنة درجات وغرف بعضها فوق بعض، وأن أهون أهل النار من توضع الجمرة تحت قدمه فيغلي منها دماغه، وأن الله جل وعز لا يقبل منه الفداء منها بالدنيا وما فيها، وأن الموحدين إن دخلوا النار خرجوا منها بالشفاعات، وسموا الجهنميين، وتكون قبلها الشفاعة العظمىٰ، حين يتأخر النبيون عنها، ويتقدم لها رسولنا صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وأن اتقاء النار إنما يكون بالعمل الصالح والكلمة الطيبة، وأن خمار المرأة من أهل الجنة خير من الدنيا وما فيها، وأن العبد لا يدخل الجنة حتىٰ يرىٰ مقعده من النار فيزداد شكرًا، وكذلك الكافر؛ ليزداد غمًا، وأن أسعد الناس بالشفاعة من أخلص لله توحيده، وأن يستحضر أيضًا حال آخر أهل الجنة دخولًا، وقد أخذ الدنيا وعشرة أمثالها.

فإن سألت: عن طريق الجنة، جاءك: (٥٢- باب: الصراط جسر جهنم)، فيلزم العبد صراط الله وشرعه، ومعرفته، والإخلاص له في عبادته.

فإن سألت: فما الذي يحرم العبد النجاة في هذه المنازل العظيمة؟ جاءك: (٥٣- باب: في الحوض)، فيعرف صفة حوض النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وصفة مائه وآنيته، ويجتنب البدع والمحدثات ودعاة الضلالة، ويصبر علىٰ اتباع السنة، والثبات علىٰ ذلك حتىٰ يلحق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علىٰ الحوض، فقد سبقنا إليه، وقال: «**أنا فرطكم علىٰ الحوض**».

فنعوذ بالله أن نرجع علىٰ أعقابنا، أو أن نفتن عن ديننا.

بدأ وتم هذا التعليق في مشعر منى يوم النفر الأول من حج عام ١٤٤٤هـ، نفع الله به كاتبه وقارئه ومن قرئت عليه، وجمعنا في دار كرامته يوم الدين، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

فهرس الكتاب

التزهيد من الدنيا ٥

قواعد التعبد ١٠

تثبيت الاستقامة بدوام تذكر الآخرة ١٦

فهرس الكتاب ٢١

@blagh1434Talebkh
t.me/talebkh1
www.talebkh.net
طالب بن عمر الكثيري

ركائز بخارية

ارتكز تهذيب النفس عند الإمام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الرقائق من صحيحه على ثلاث ركائز:

الأولى:

تزهيد النفس في محبة الدنيا, وحثها على طلب ما عند الله

الثانية:

معرفة قواعد التعبد والتقرب إلى الله

الثالثة:

ثبيت الاستقامة على الطاعة والعبادة؛ باستحضار العبد لمقاماته يوم القيامة